TD

الأمم المتحدة

Distr.
LIMITED

TD/B/50/L.5/Add.3
13 October 2003

ARABIC
Original: ENGLISH

مؤتمر الأمم المتحدة للتجارة والتنمية

مجلس التجارة والتنمية
الدورة الخمسون
جنيف، ٦-١٧ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠٣

مشروع تقرير مجلس التجارة والتنمية عن أعمال دورته الخمسين

المعقودة في قصر الأمم
في الفترة من ٦ إلى ١٧ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠٣

المقرر: السيد فرانسوا ليجير (فرنسا)

المتكلمون:

زامبيا	الولايات المتحدة الأمريكية
الفلبين	جمهورية كوريا
البحرين	الصين
البرازيل	جمهورية إيران الإسلامية
أوغندا	بوتسوانا (نيابة عن مجموعة دول أفريقيا والبحر الكاريبي)
جامايكا	كينيا
المغرب	الاتحاد الروسي
كمبوديا	ماليزيا
إندونيسيا	نيجيريا

ملاحظة للوفود

يعمم مشروع التقرير هذا على الوفود كنص مؤقت لإجازته.

وتُرسل طلبات إدخال التعديلات على كلمات فرادى الوفود في موعد أقصاه يوم **الأربعاء ٢٢ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠٣**، إلى العنوان التالي:

UNCTAD Editorial Section, Room E.8108, Fax No. 907 0056, Tel. 907 5656/1066.

(A) GE.03-53016 151003 161003

استعراض التطورات والقضايا المطروحة في برنامج عمل ما بعد مؤتمر الدوحة والتي تتسم بأهمية خاصة بالنسبة للبلدان النامية

(البند ٥ من جدول الأعمال)

(تابع)

١- شـــدد ممثل **زامبيا** على ضرورة أن يتناول برنامج عمل الدوحة، بصورة فعالة، شواغل البلدان النامية، وخاصة في أقل البلدان نمواً، من حيث جوهر وعملية المفاوضات، بالنظر إلى أن الوظيفة الأساسية لمنظمة التجارة العالمـــية هـــي تعزيز التجارة والتنمية. فمن المهم كفالة أن تركز المنظمة على وظيفتها الأساسية وتترك المسائل الخارجية للمحافل الدولية الأخرى التي هي في وضع أفضل يتيح لها معالجة تلك المسائل، ومن بينها الأمم المتحدة. والتنمـــية تقـــع في صـــلب بـــرنامج عمل الدوحة، والتقدم في المفاوضات بشأن دخول أسواق الزراعة والقطن والمنـــتجات غير الزراعية، ومسألة السلع يمكن أن يدفع الصادرات من البلدان النامية، ولا سيما من أقل البلدان نمواً. فوصول جميع صادرات أقل البلدان نمواً دون رسوم جمركية ودون تحديد حصص، يمكن أن يصبح أداة دينامية للتنمية، ويقتضي الأمر وجود آلية للتصدي لتآكل الأفضليات. ويلزم وجود طرائق للمعاملة الخاصة لأقل البلدان نمواً، تطبق بفعالية على مدار مفاوضات الخدمات. وتعد مسألة تخفيف الديون مجالاً آخر تحتاج أقل البلدان نمواً فيه إلى إحـــراز تقـــدم كـــبير في إعلان كانكون. وتزداد أهمية مسألة الديون، مع تحرك أقل البلدان نمواً نحو تعميق اندماجهـــا في نظـــام الـــتجارة المتعدد الأطراف وفي الاقتصاد العالمي. ومن الممكن أن تكون العملية التحضيرية للأونكتاد الحادي عشر محفلاً ملائماً لمناقشة القضايا الأساسية وصولاً إلى الإسهام في نجاح برنامج عمل الدوحة.

٢- وقـــال ممـــثل **الفلبين** إن نتائج كانكون ليست عقبة ولكن فعالية أعضاء منظمة التجارة العالمية هي التي حالت دون التوصل إلى توافق في الآراء على مفاوضات دخول الأسواق الزراعية وغير الزراعية وقضايا سنغافورة. ومن المهم تأكيد استعداد أعضاء منظمة التجارة العالمية للعودة للاشتراك في عملية المفاوضات وفقاً للبيان الوزاري المعـــتمد في كـــانكون. وينـــبغي ألا تنطوي عودتها إلى المشاركة، على شروط مسبقة بشأن الأساس الإجرائي للمناقشـــات. ولســـوف تكفل عملية المشاركة الشفافة والشاملة عدم تعارض النتائج مع موقف البلدان النامية، وخاصة أقل البلدان نمواً، وتكون مفيدة ومتوازنة على نحو متبادل. ومع تطور المفاوضات، لا بد من إدماج المعاملة الخاصـــة والتفاضلية في جميع المجالات. فالجزء الرابع من اتفاق الغات لعام ١٩٩٤ واتفاق مراكش المنشئ لمنظمة الـــتجارة العالمية وعدة إشارات في إعلان الدوحة الوزاري، تجسد كلها مركزية البُعد الإنمائي في منظمة التجارة العالمية. ولقد أدت التحالفات القائمة على قضايا بين البلدان النامية، في كانكون إلى تعزيز قوتها التفاوضية، ومن شأنها أن تغير ديناميات المفاوضات التجارية في المستقبل. ومن غير المرجح أن تعجل العقبات في كانكون الاندفاع

الجاد نحو اتفاقات إقليمية وثنائية، ولا أن تؤثر تلك الترتيبات على أهمية منظمة التجارة العالمية. وينبغي أن تعامل المطالبات بالإصلاح في المنظمة بحذر. فالخبرة التحليلية لدى الأونكتاد تفيد البلدان النامية في تعزيز فهمها لقضايا التفاوض.

٣- وشدد ممثل **البحرين** على ضرورة تنفيذ برنامج عمل الدوحة في الوقت الذي تتباطأ فيه التنمية الاقتصادية، وذلك من أجل تحقيق مكاسب لجميع البلدان. وشدد على الصلة بين المفاوضات التجارية والنظام المالي والتنمية الاقتصادية. وقال إن البحرين اشتركت بالفعل في مفاوضات تحرير التجارة وغيرها من المفاوضات وأسهمت في نجاحها. ولا يزال الأونكتاد يؤدي دوراً هاماً في الربط بين التجارة والتنمية وفي تعزيز المنافسة الدولية من البلدان النامية.

٤- وقال ممثل **الولايات المتحدة الأمريكية** إن عقبة كانكون أضرت كثيراً بالالتزام بنجاح المفاوضات في إطار برنامج عمل الدوحة. ومع هذا، تظل الولايات المتحدة على التزامها الكامل بنظام التجارة المتعدد الأطراف وببرنامج عمل الدوحة وبإعادته إلى الدرب. فتحرير التجارة هدف رئيسي ويمكن تعزيزه على الصعيدين المتعدد الأطراف والثنائي مدعوماً بالقواعد المتعددة الأطراف. وأضاف أن الولايات المتحدة تعمل مع سائر أعضاء منظمة التجارة العالمية بروح المسؤولية المتبادلة، من أجل إنجاح النتائج. ولما كانت مصالح أعضاء المنظمة غير متجانسة تماماً فعليها جميعاً أن تقدم تنازلات وتتوصل إلى حلول وسط يمكن أن يتفق الجميع عليها. وعلى سبيل المثال فقد عملت الولايات المتحدة والمفوضية الأوروبية معاً، بناء على طلب كثير من أعضاء المنظمة، على إيجاد حل وسط بشأن الزراعة ربما يهدف إلى مزيد من التحرير، ولم يعرض هذا الحل على أساس القبول أو الرفض. ثم إن الولايات المتحدة ملتزمة تماماً بالتوصل إلى نتيجة هامة في مجال الزراعة. والتحالفات القطرية في مفاوضات منظمة التجارة العالمية يجب ألا تصنف على أنها جيدة أو رديئة؛ فالمهم هو فعاليتها في تحقيق النتائج في المفاوضات. أما عن مذكرة الأمانة فقد أعرب عن شيء من القلق إزاء وضع المعايير لبرنامج عمل الدوحة. وعلى سبيل المثال، فالمسائل المتعلقة بالإمداد ليست مما يخص منظمة التجارة العالمية. وفي هذا الصدد فإن البنك الدولي وصندوق النقد الدولي أعلنا في كانكون ترحيبهما بمبادرة دعم تكييف آثار التحرير بموجب برنامج عمل الدوحة. كذلك تعطي المذكرة انطباعاً بأن البلدان النامية ليست متجانسة، غير أنها ليست كذلك، ويتعين أن تستوعب قواعد المنظمة شواغل البلدان النامية بطريقة تخدم مصالحها بالفعل. فلا وجود لنهج واحد يلائم الجميع.

٥- وأوضح ممثل **جمهورية كوريا** أهمية النهج المتعدد الأطراف إزاء تحرير التجارة في تحقيق النمو الاقتصادي والتنمية. فتحرير التجارة قوة رئيسية دافعة للعولمة، وهو يعزز النمو الاقتصادي في كثير من البلدان، وخاصة في بلده. وقال إن برنامج عمل الدوحة موجه إلى تحرير التجارة المتعدد الأطراف، وينبغي ألا تعوقه عقبات كانكون. فالنهج الثنائي أو الإقليمي تجاه تحرير التجارة ليس بديلاً عن النهج المتعدد الأطراف. ولا بد من اتباع نهج عملي

لإيجاد التوازن بين المصالح المتضاربة للبلدان المتقدمة والبلدان النامية. وبوجه خاص فإن النظر المدقق ينبغي أن يتجه إلى المناطق التي يُحدث الانفتاح السريع في أسواقها آثاراً سلبية هامة بالنسبة للاقتصاد الوطني. والقطاع الزراعي مَثَل حيّ على ذلك حيث الأساس الأدنى للإنتاج والسلامة الريفية قد يتأثر سلباً بالإصلاح الجذري. ومن ثم ينبغي أن تؤخذ الشواغل غير التجارية في الحسبان بكل عناية. وبوسع الأونكتاد أن يؤدي دوراً نشطاً في إنعاش النظام التجاري المتعدد الأطراف، عن طريق عمله التحليلي، وذلك بتأكيد المكاسب الإيجابية الناشئة عن تحرير التجارة والتي يمكن تحقيقها في إطار برنامج عمل الدوحة. ويظل تقديم المساعدة التقنية إلى البلدان النامية بهدف تحسين فهمها للمفاوضات التجارية وتحرير التجارة، على القدر نفسه من الأهمية كما أن التعاون الوثيق بين الأونكتاد ومنظمة التجارة العالمية عن طريق إنجاز مذكرة التفاهم أمر يلقى الترحيب.

٦- ودعا ممثل **الصين** منظمة التجارة العالمية والأونكتاد إلى تعزيز التعاون في مساعدة البلدان النامية على المشاركة بمزيد من الفعالية في المباحثات التجارية المتعددة الأطراف. فمعظم أعضاء المنظمة هم من البلدان النامية؛ والمنتظر من برنامج عمل الدوحة أن يحقق نتائج إيجابية للبلدان النامية في القضايا من قبيل التنفيذ والمعاملة الخاصة والتفاضلية. وقال إن الصين ملتزمة بالنظام التجاري المتعدد الأطراف وبتوليد زخم جديد للجولة الحالية من المفاوضات التجارية. وفي الوقت نفسه، ينبغي أن تؤخذ الالتزامات الشاملة من الأعضاء المنضمة حديثاً إلى المنظمة، بما فيها الصين، بعين الاعتبار الكامل في المفاوضات. وأضاف أن الشواغل ذات الأولوية لدى البلدان النامية تشمل قضايا التنفيذ والمعاملة التفاضلية والقضايا المتعلقة بشواغل السياسات العامة. فينبغي زيادة تعزيز المساعدة التقنية وبناء القدرات في الأونكتاد بغية كفالة المشاركة الفعالة من البلدان النامية في برنامج عمل الدوحة.

٧- وقال ممثل **البرازيل** إن نتائج اجتماع منظمة التجارة العالمية الوزاري في كانكون لا تمثل فشلاً بل عملاً تجارياً لم يكتمل. فالأعضاء لم يتمكنوا من اكتشاف كل الحلول الوسط الممكنة اكتشافاً كاملاً في كانكون بسبب القيود وتعقيدات المسائل. وعموماً، لم ينجز إلا القليل منذ استهلال مفاوضات الدوحة قبل عامين، وذلك خصوصاً لأن إصلاح السياسة الزراعية المشتركة في الاتحاد الأوروبي كان بطيئاً، وقد حال ذلك دون وفاء أعضاء المنظمة بالمواعيد التي اتفق عليها المؤتمر الوزاري للمنظمة في الدوحة. وقد أدت الولايات المتحدة دوراً جسوراً وفاعلاً في المرحلة الأولية من المفاوضات ولكنها أدخلت حينذاك في قانونها الزراعي تغييرات سيئة كثيرة. وبالإضافة إلى المشكلة الكبرى بالنسبة للزراعة ثمة مشاكل أخرى كعدم كفاية التقدم المحرز بشأن المعاملة الخاصة والتفاضلية والأزمة في قضايا التنفيذ وأزمة القطن في غرب أفريقيا، والطريقة التي عولجت بها قضايا سنغافورة، فقد ساعدت في تغريب البلدان النامية التي كانت تنتظر أن تكون في قلب "الجولة الإنمائية". وقد أسهم عمل الأونكتاد في تحسين فهم برنامج عمل الدوحة وأكمل عمل منظمة التجارة العالمية، دون ازدواجية. ودعا الأعضاء إلى بذل جهود متضافرة لحقن دينامية جديدة في برنامج عمل الدوحة بغية تحقيق نتيجة تستحق إجراء جولة إنمائية.

٨- وأوضح ممثل **أوغندا** الأهمية الحيوية للقطاع الزراعي عموماً والقضايا المتعلقة بالقطن والسلع الأساسية خصوصاً، من منظور أهداف البلدان الأفريقية في التنمية البشرية. فقد ركزت هذه البلدان على ضرورة إجراء تخفيض كبير في الدعم السلعي المحلي وإجراء تحسينات في الوصول إلى الأسواق، وإعفاء أقل البلدان نمواً من التزامات التخفيض، وتحسين وصولها إلى الأسواق معفاة من الجمارك ومن نظام الحصص. وأضاف أن قضايا السلع الأساسية مهمة بشكل خاص بسبب اعتماد بلدان أفريقية كثيرة على عدد محدود من السلع الأساسية في إيراداتها من التصدير، ومعاناتها من الهبوط المزمن وتقلبات أسعار السلع الأولية. فالقطن يحتل مركز الصدارة في برنامج التفاوض الأفريقي حيث يشترك ١٠٠ مليون نسمة بصورة مباشرة أو غير مباشرة في إنتاج القطن في غرب ووسط أفريقيا. والهبوط في أسعار القطن بسبب الصادرات المدعومة من البلدان المتقدمة يؤثر سلباً على آفاق التنمية البشرية لهؤلاء السكان، وعلى عائدات الحكومات في البلدان المعنية وقد قدر أن ١,٢ مليار دولار أمريكي أخرى يمكن أن تتدفق إلى المنتجين الأفريقيين لو أن البلدان الرئيسية التي تقدم الدعم أوقفت دعم القطن.

٩- وينبغي تعزيز الدعم الذي يقدمه الأونكتاد للبلدان الأفريقية لزيادة قدرتها على المشاركة في المفاوضات التجارية. وقد ساعدت مبادرة "البرنامج الإيجابي"، البلدان الأفريقية وأقل البلدان نمواً في التحضير للمؤتمرات الوزارية لمنظمة التجارة العالمية بما في ذلك اجتماع كانكون. وجاءت التحالفات القوية بين بلدان أفريقيا والكاريبي والمحيط الهادئ وبلدان الاتحاد الأفريقي وأقل البلدان نمواً، في اجتماع كانكون دليلاً على تزايد قدرات البلدان النامية في المفاوضات التجارية. ونظراً إلى أهمية مسألة السلع الأساسية، ينبغي أن يزود الأونكتاد البلدان النامية بالدعم في إصلاح قطاع السلع الأساسية. ويظل التعاون التجاري فيما بين بلدان الجنوب مجالاً آخر للأونكتاد، فيه إسهام كبير. فقد ظل الأونكتاد يعمل بوصفه أمانة النظام الشامل للأفضليات التجارية ويقدم الدعم للمشاركين فيه.

١٠- وأعرب ممثل **جامايكا** عن خيبة الأمل لفشل كانكون، لكنه قال إن ذلك الفشل لا يعود إلى عدم مرونة البلدان النامية ولا إلى مسؤولية البلدان النامية عن الحفاظ على مسار المفاوضات. فثمة صفيفة من العوامل أسهمت في فشل كانكون، من بينها الاختلافات الكبيرة بشأن المسائل الرئيسية أو بشأن مواضيع برمتها، كما حدث في "قضايا سنغافورة"، إلى جانب المسائل المؤسسية والإجرائية والتنظيمية. ثم إن التحالف الذي نشأ في كانكون على أساس قضايا معينة إنما جاء نتيجة التغيير في تشكيل منظمة التجارة العالمية ورداً على تعقيد وتنوع جدول الأعمال. وانعدم توافق الآراء على كيفية إدخال البعد الإنمائي وكيفية معاملة الاختلافات بين البلدان النامية مع ظهور أهم المشاكل وأكثر وضوحاً هي المعاملة الخاصة والتفاضلية وقضايا التنفيذ والزراعة ودخول الأسواق غير الزراعية وقضايا سنغافورة. وقال إن مساعدة الأونكتاد للبلدان النامية حيوية بالنسبة لتهيئتها للترويج لمصالحها في المفاوضات ولمساعدتها على الاستفادة من فرص الدخول إلى الأسواق التي نجمت عنها. فالأونكتاد هو مركز التنسيق في منظومة الأمم المتحدة للقضايا المحيطة بالتجارة والتنمية، ولتقديم المساعدة إلى البلدان النامية حتى تصبح التجارة أداة للتنمية.

١١- وقـــال ممثل **المغرب** إن الزراعة قضية أساسية في البرنامج الإنمائي من برنامج عمل الدوحة، لكن حجم الـــتقدم المحرز لا يجد ارتياحاً لدى البلدان النامية. وعلاوة على هذا، فالقضايا المتعلقة بالبعد الإنمائي في برنامج العمل موضع تساؤلات في عدد من البلدان المتقدمة، مما يشير إلى نقص الإرادة السياسية للتصدي لها. وإذا كانت البلدان النامية قد ركزت على الزراعة وأرادت حلاً لمشكلة القطن، فقد انتقل الاهتمام إلى قضايا سنغافورة التي لم تكن من أولويات الاعتبار لدى البلدان النامية. وفي الوقت نفسه كان العمل جارياً بشأن هذه القضايا في محافل أخـــرى، وخاصة في الأونكتاد. وجاءت نتائج كانكون خيبة أمل حقيقية للبلدان النامية، التي رأت أنها ستكون الأكثر تضرراً من الانحرافات التجارية ومن الحواجز التي تحول دون الوصول إلى الأسواق ومن نقص الاستثمارات. ولعـــل تحديـــد الأولويات هو الخطوة الأولى في استئناف المفاوضات، فينبغي بذل قصارى الجهد لتحاشي تحوّل الاهتمام إلى القضايا الثانوية، ومنها على سبيل المثال نظم الحكم والنقص في النواحي التنظيمية. وأضاف أن أعضاء مـــنظمة الـــتجارة العالمية مسؤولون عن استئناف المفاوضات بمرونة وواقعية والتزام، حتى تتحقق الأهداف التي وضـــعت في الدوحة. وفي هذا الوضع الحرج يتعين تعزيز دور الأونكتاد تشجيعاً للتوصل إلى توافق في الآراء عن طـــريق دراســـاته وخبراته، ولا سيما في مجالات الزراعة والشفافية وقضايا سنغافورة. وقد يصبح دور الأونكتاد محوريـــاً في إنقاذ التعددية. وأهم ما في الأمر أن على الأونكتاد أن يقدم المزيد من المساعدة إلى البلدان النامية في المفاوضات التجارية المتعددة الأطراف وفي سد الفجوة في المعلومات والبحوث المتصلة بالتجارة.

١٢- وقال ممثل **كمبوديا** إن بلده يبقى على تفاؤله بأن يجد أعضاء منظمة التجارة العالمية في نهاية المطاف تقارباً في المواقـــف من القضايا التي تعوق حرية التجارة والتنمية. فلا بد من الحلول الوسط والشراكة لإيجاد التوازن في التـــبادل التجاري في مجالات الزراعة والقطن والاستثمار والمنافسة. ولقد كانت كمبوديا الأولى بين أقل البلدان نمـــواً، التي تنضم إلى منظمة التجارة العالمية بموجب المادة الثانية عشرة من اتفاق مراكش، وكانت تلك العملية صـــعبة ومعقدة، لا سيما من ناحية الطلبات الصعبة على الالتزامات. وقد واصلت كمبوديا مشاركتها في تنمية الموارد البشرية وفي الإطار المتكامل. وجاءت إنجازاتها في تعزيز تجارتها الدولية نتيجة لملكيتها القوية للأنشطة ذات الصـــلة. وأضـــاف أن الأونكـــتاد وغـــيره مـــن الوكـــالات مدعوون إلى تقديم المساعدة في رسم السياسات والاستراتيجيات لتطوير وتوسيع المشاريع الصغيرة والمتوسطة الحجم في أقل البلدان نمواً.

١٣- وقـــال ممثل **إندونيسيا** إن كانكون علمتنا أن شواغل البلدان النامية ينبغي أن تؤخذ في الاعتبار بصورة جدية إذا أريد التوصل إلى نتائج موفقة. وقد أبدت منظمة التجارة العالمية خللاً هيكلياً ضد البلدان النامية ونقصاً في الشفافية في عملية اتخاذ القرارات. ولا تزال بلدان نامية كثيرة تجد صعوبات في قضايا التنفيذ ولكنها تواجه، مع هذا، ضغوطاً للتفاوض على قضايا سنغافورة. وينبغي أن تؤخذ في الاعتبار القدرات التفاوضية المختلفة، ولا بد من إجراء تحسينات هيكلية حتى يتسنى التغلب على العوائق التي تعترض البلدان النامية. وقد فشلت البلدان المتقدمة في الوفاء بوعودها في مجالات، من قبيل المعاملة الخاصة والتفاضلية. والزراعة هي الشاغل الأهم، ومن شأن وجود

آلية لضمانات زراعية خاصة للبلدان النامية أن توفر لهذه البلدان المرونة اللازمة لضمان الأمن الغذائي. وأضاف أن البلدان المتقدمة تضغط على البلدان النامية لفتح أسواقها بينما هي تحمي أسواقها وتضر البلدان النامية بإعانات الدعم. والأونكتاد الآن في أفضل وضع لتقديم المساعدة التقنية في مجال التنمية المتعلقة بالتجارة وفي مجال تحليل القضايا التجارية من منظور إنمائي.

١٤- وقال ممثل **جمهورية إيران الإسلامية** إن نتائج كانكون تشير إلى عدم ارتياح البلدان النامية لما أحرز من تقدم في برنامج عمل الدوحة. وينطبق هذا على القضايا ذات أهمية كبيرة للبلدان النامية، كالمعاملة التفاضلية والخاصة وكالزراعة. ثم إن انهيار مفاوضات منظمة التجارة العالمية يظهر هشاشة النظام التجاري المتعدد الأطراف. ووجه دعوة إلى أعضاء المنظمة كي ينظروا في إدخال تغييرات مؤسسية في المنظمة، فيما يتعلق بعملية الانضمام إليها، وأبرز الصعوبات التي تواجه جمهورية إيران الإسلامية في هذا المضمار.

١٥- وتحدث ممثل **بوتسوانا** نيابة عن الدول الأعضاء في **مجموعة بلدان أفريقيا والكاريبي والمحيط الهادئ**، فقال إن المجموعة شاركت بنشاط، في المفاوضات التي أعقبت الدوحة، وحددت موقفها من شتى جوانب برنامج عمل الدوحة ومن القضايا الأعم كالشفافية في اتخاذ القرارات في المنظمة. وعزا عجز أعضاء المنظمة عن التوصل إلى توافق في الآراء في كانكون إلى أن بعض أعضاء المنظمة أغفلوا المبادئ التوجيهية المحددة في الدوحة من حيث تعزيز التنمية. وواصلت المجموعة عملها البناء في المفاوضات استناداً إلى التقدم المحرز في كانكون. وأضاف أن من المهم كفالة عدم إيجاد اختلالات جديدة في النظام التجاري الدولي في تنفيذ برنامج عمل الدوحة. وسلم بإسهام الأونكتاد وبأنشطته التي يسرت التقارب في الآراء، ومن ثم تعزيز الموقف التفاوضي للبلدان النامية في نهاية المطاف.

١٦- وشدد ممثل **كينيا** على أن الوعود الإنمائية في الدوحة لم يتم الوفاء بها للآن. وفات عدد من المواعيد دون وفاء، في مجالات تهم البلدان النامية ومن بينها القضايا المتصلة بالتنفيذ والمعاملة الخاصة والتفاضلية واتفاق تريبس والصحة العامة والزراعة. ويتعين متابعة المقرر الوارد في الفقرة ٦ من إعلان الدوحة بشأن اتفاق تريبس والصحة العامة، مع إيجاد حل دائم عن طريق تعديل اتفاق تريبس. ولذا ينبغي النظر إلى نتائج كانكون باعتبارها "صيحة إيقاظ" لجميع البلدان. فمن المهم إحراز تقدم كبير في المفاوضات بشأن طرائق الدخول إلى الأسواق الزراعية وغير الزراعية على أساس ولاية الدوحة الأصلية بدلاً من "النهج الإطاري" الذي اتبع من قبل وخلال مؤتمر كانكون. ولقد تصدرت قضايا سنغافورة المفاوضات في كانكون ولكن كان لا بد من شطبها من جدول أعمال التفاوض. كذلك ظهرت أهمية القضايا المتعلقة بالعملية فيما يتصل بعمليات اتخاذ القرارات والشفافية الداخلية وتنظيم المؤتمرات الوزارية، في عودة بناء الثقة في النظام التجاري المتعدد الأطراف. ومع ذلك كان لا بد من الحرص بالنسبة للإصلاح المؤسسي المقترح لمنظمة التجارة العالمية، فقد يحوّل ذلك الانتباه عن جوهر المفاوضات. ولقد ظل

الأونكتاد ييسر مشاركة البلدان الأفريقية في المفاوضات عن طريق تعاونه التقني وأنشطته لبناء القدرات، فينبغي إعادة تأكيد دور الأونكتاد وتوفير الدعم المالي الكافي.

١٧- وقال ممثل **الأردن** إن برنامج عمل الدوحة قدم برنامجاً للتنمية، ورجا متابعة ذلك البرنامج. وأضاف أن قضية التنمية لا تزال دون معالجة ملائمة مما أدى إلى النتيجة التي تم التوصل إليها في كانكون حيث لم تكن تلك النتيجة إيجابية لأي من الأعضاء. فيجب أن يبقى جميع أعضاء منظمة التجارة العالمية على التزامهم بالنظام التجاري المتعدد الأطراف وبتنفيذ الجوانب الإنمائية في برنامج عمل الدوحة. ولا بد أن تستمر الجهود في المستقبل على أساس ما تم التوصل إليه قبل كانكون وخلال كانكون. وأضاف أن من المهم استعراض جميع الانحرافات التجارية ودراسة آثار تخفيض أفضليات البلدان النامية، ولا سيما في ضوء التعهد الواحد. ويتعين الإقرار بنطاق وعمق التزامات الأردن بوصفها بلداً انضم حديثاً، والاعتراف بالمرونة التي وفرتها في المفاوضات. ويواصل الأونكتاد أداء دور هام في تحليل القضايا المتعلقة بالنظام التجاري المتعدد الأطراف، من منظور إنمائي، وكذلك في مساعدة البلدان النامية في تفهم القضايا التفاوضية. ويتعين أن تستمر تلك المساعدة وأن يوفر المجتمع الدولي الموارد اللازمة لذلك.

١٨- وأشار ممثل **الاتحاد الروسي** إلى أن النظام التجاري الدولي يواجه خلال عامين من جولة الدوحة تحديات واضحة تتطلب اهتماماً عاجلاً. وقال إن الحاجة واضحة إلى وضع قواعد تجارية متعددة الأطراف تلائم نمو التجارة الدولية، فضلاً عن كفالة توزيع الفوائد بصورة أكثر توازناً، ومن المنطقي أن ينصب التركيز على القضايا الإنمائية. وأضاف أن روسيا تؤيد اتباع نهج تطوري لا ثوري إزاء تحرير التجارة. وليس هناك ما يدعو إلى تضخيم الفشل في كانكون والبحث عن كبش فداء، وبدلاً عن هذا ينبغي التركيز على تيسير استئناف المفاوضات وكفالة تنفيذ المقررات المتخذة في الدوحة، ولعل ذلك يتم على أساس أطر زمنية أقل طموحاً. وبوسع الأونكتاد أن يسهم كثيراً في إيجاد حلول أكثر توازناً ومقبولة من كل الأطراف بالنسبة لعدد من القضايا الداخلة في مفاوضات منظمة التجارة العالمية. ولسوف يسهم انضمام روسيا وبلدان أخرى إلى المنظمة في التوصل إلى عالمية حقيقية في المنظمة. وذكر أنه يؤيد وضع شروط وإجراءات أكثر مرونة لانضمام أقل البلدان نمواً، ولاحظ مع القلق أن البلدان الأخرى في المنظمة لا تزال تواجه كثيراً بطلبات مفرطة تتجاوز قواعد المنظمة الطبيعية. وينبغي ألا يستخدم الانضمام إلى المنظمة محطاً لاختبار أفكار ونهج جديدة لا تحظى بأي توافق آراء دولي.

١٩- وشدد ممثل **ماليزيا** على أهمية استمرار المفاوضات في إطار برنامج عمل الدوحة، وعلى ضرورة استمرار العمل بعد كانكون استناداً إلى التقدم المحرز للآن. ولما كان مؤتمر كانكون الوزاري معتبراً استعراضاً في نصف المدة للتقدم المحرز في المفاوضات في إطار برنامج عمل الدوحة، فينبغي أن تتواصل المفاوضات رغم العقبات التي يواجهها المؤتمر. وإذا كان الأمر يقتضي وجود إرادة سياسية قوية لإعادة المفاوضات إلى مسارها فالعمل بعد

كانكون ينبغي أن يبدأ من حيث وصل مؤتمر كانكون في مجالات كدخول الأسواق الزراعية وغير الزراعية وقضايا سنغافورة. وقد شددت البلدان النامية على ضرورة التصدي للزراعة (بالنسبة لدخول الأسواق وللإعانات الداعمة)، والقطن والمعاملة الخاصة والتفاضلية، وقضايا التنفيذ الأخرى، والحل التدريجي لقضايا سنغافورة. وبوجه خاص فإن قضية تآكل الأفضليات وشواغل البلدان المنضمة مؤخراً تحتاج إلى البحث بفعالية. وينبغي ألا تحوّل الإصلاحات المؤسسية المقترحة لمنظمة التجارة العالمية بالنسبة لإجراءات اتخاذ القرارات، الاهتمام عن المفاوضات الموضوعية. ولسوف تحتاج البلدان النامية، في مرحلة ما بعد كانكون إلى مزيد من دعم الأونكتاد في مجال تحليل السياسات وإسداء المشورة، فضلاً عن المساعدة التقنية وبناء القدرات.

٢٠- وقال ممثل **نيجيريا** إن أمام الأونكتاد دوراً هاماً في معالجة القضايا في برنامج عمل الدوحة، وفي مجالات أخرى تتصل بالتجارة والتنمية، وبوضع التنمية في صلب الجولة الراهنة للمفاوضات التجارية المتعددة الأطراف فإن برنامج عمل الدوحة يبشر بخير وفير للبلدان النامية، ومن ثم فالفشل في كانكون كان مخيباً للآمال بشكل خاص. ولم يتحقق سوى تقدم محدود في مجريات كانكون بالنسبة لبعض قضايا برنامج عمل الدوحة، وهي اتفاق تريبس والصحة العامة، غير أن كل مواعيد القضايا التي تهم البلدان النامية قد فاتت، ومنها ما يتصل بالزراعة والتنفيذ والمعاملة الخاصة والتفاضلية. والقطن يمثل قضية بالغة الأهمية للبلدان النامية، ولكن بدلاً من الاستجابة للبلدان النامية في مجالات اهتماماتها تريد البلدان المتقدمة أن تزيد من توسيع برنامجها التجاري. وشدد على التزام نيجيريا بالنظام التجاري المتعدد الأطراف، ملاحظاً أن كانكون ليست نهاية المطاف وأن أعضاء منظمة التجارة العالمية يحتاجون إلى العمل معاً لإنعاش النظام التجاري المتعدد الأطراف.